يونسكوبرس

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*
****

اختتام الدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية في جنيف

باريس، 14 سبتمبر/أيلول –2004- حددت الدول الـ 135 التي شاركت في الدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية حزمة من الأنشطة ذات الأولوية، تهدف إلى تحسين نوعية التعليم للناشئة كافة – هذا هو موضوع المؤتمر – ودعت هذه الدول إلى تعبئة جميع الشركاء من أجل تحقيق هذا الهدف.

فموضوع المؤتمر نصا هو: "التعليم الجيد للشباب كافة: التحديات والاتجاهات والأولويات". ومعلوم أن هذا المؤتمر ينظمه دوريا مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو ومقره في جنيف.

واعتمد المشاركون بيانا في ختام المؤتمر، يوم السبت 11 سبتمبر/أيلول، أكدوا فيه من جديد "الأهمية الحيوية للتربية في السياسات الإنمائية الوطنية". وأبرز البيان ضرورة مساعدة الشباب على "مجابهة عالم تتزايد مصاعبه، متسم على الخصوص بتحديات أنسَنة العولمة، وبأهمية الدور الذي تؤديه المعلومات والمعارف كعوامل إنتاج وتطوير، وبتزايد الحركات السكانية، وبإضعاف وتهميش كثير من الفئات الاجتماعية، وبتفاقم حالات عدم المساواة والفقر، وذلك داخل البلدان وعلى مستوى العالم".

ورأى المشاركون أن تحقيق ذلك وتوفير التعليم الأنسب، في عالم سريع التغير ومستعصٍ على قدرة التوقع، يقتضي مواجهة عدة تحديات كبيرة، وليس بأقلها شأنا العدد الهائل من الشباب المعنيين.

إذ إن العالم يجابه أضخم جيل من النشء عُرف حتى اليوم، يفوق المليار تعداد أبنائه المتراوحة أعمارهم من 12 إلى 20 سنة. وفي عام 2020، سيكون 87% من شباب العالم في البلدان النامية، حيث تعيش أكثريتهم منذ اليوم. ثم إنه، على الرغم من مضاعفة عدد الملتحقين بالتعليم الثانوي في العالم عشرة أمثال، خلال الـ50 سنة الأخيرة، لا يزال عدد كبير من الشباب – ولا سيما الفتيات – محرومين من فرص إتمام مرحلة التعليم الابتدائي.

وأشار المشاركون إلى أن "احتياجات الشباب التعليمية لا تمثّل دائما أولوية، لأسباب اقتصادية وثقافية واجتماعية" في كثير من البلدان، وأنه "ليس بكافٍ" إقامة تحالفات من أجل تعليم جيد "بين الطلبة والمعلمين والأهل والجماعات والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والشركات ومجمل المجتمع وسائر الجهات الأخرى الفاعلة المعنية".

ومن بين الأعمال ذات الأولوية التي حددها المندوبون ما يلي : زيادة الفرص والإنصاف لصالح جميع الشباب، بفضل المزيد من استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال؛ تحسين طرائق التجديد والإبداع بما في ذلك إصلاح طرائق إيصال التعليم؛ العمل بحزم في سبيل تعويض عدم المساواة بين الجنسين؛ الاعتراف بأهمية المعلمين والمدربين؛ زيادة أنشطة البحث؛ تحسين استغلال الموارد؛ وتحسين أنواع الشراكة.

استخلص مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، في الكلمة التي ألقاها في الاحتفال الختامي، أن التعليم الجيد يُفترض فيه اليوم "مساعدة الشباب على اكتساب الاستعدادات والكفاءات لما يمكن تسميته "الروح الديمقراطية". في مثل هذه الروح تتدرج القيم المتوازنة والدائمة : من تسامح، وتضامن، وتفاهم، واحترام لحقوق الإنسان [...]؛ ويجب أن تتسم هذه الروح بالمرونة وقابلية التكيف، والقدرة على تحليل منظورات مغايرة وتفهمها، بل ويجب فيها أيضا أن تتمكن من بناء وإعادة بناء رؤية متماسكة. ومثل هذه الاستعدادات الفكرية لا يمكن توليدها بواسطة المناهج التقليدية المرتكزة على مضمون أكاديمي بحت وطرائق تعليم جامدة".

وشاركت أيضا في الحفل الختامي للمؤتمر سيدة قطر الأولى، الشيخة موزة بنت ناصر المسند، مبعوثة اليونسكو الخاصة من أجل التعليم الأساسي والتعليم العالي.

صرّحت سيدة قطر الأولى : "من الواضح أن التعليم الجيد يقتضي مشاركة جميع قطاعات المجتمع، وليس قطاع التربية وحده، وأن المؤسسات التعليمية الجيدة لا يمكن أن تنشأ إلا من ثقافة جيدة. ويفترض في هذه الثقافة أن تكون عميقة الجذور في القيم والمعتقدات وأنماط سلوك المواطنين".

***

للحصول على مزيد من المعلومات عن عمل المؤتمر
وعلى النص الكامل لبلاغ الدورة السابعة والأربعين،
يُرجع إلى الموقع: www.ibe.unesco.org

ويمكن الاتصال :

سو وليامز
قسم العلاقات مع الصحافة، مكتب إعلام الجمهور
+33 (0)1 45 68 17 06 – s.williams@unesco.org

أو

لويس فاسكيز
مكتب التربية الدولي - جنيف
+41 (22) 817 78 27 – luis.vazquez@ibe.unesco.org